فقال لا تجعلها مثنى مثنى خبر وروى قطن عن مجاهد وقد ذكر له الاقامه مرة
فقال هذا شي استخفته الامرا الاقامه مرتين مرتين خبر وعن ابرهيم النخعي ان اول
من نقصها معاويه خبر وروى ابو اسحق قال كان اصحاب علي عليه السلم وعبد الله
يشفعون الاذان والاقامه احتج من قال بان الاقامه وتر بخبر وهو ما روي
عن انس انه قال امر بلال بان يشفع الاذان ويوتر الاقامه قلنا ليس في الخبر ان النبي صلى الله
عليه واله وسلم امره بذلك ويجوز ان يكون امره بعض امرا الشام لان بلالا خرج الى الشام
بعد وفاة النبي صلى الله عليه واله وسلم يدل على صحته خبر ما روى عن ابرهيم انه كان
يقول اذان بلال واقامته كان مثنى مثنى فلما جا هولا جعلوا الاقامه مرة واحده
لاجل السرعه فان قيل روي عن ابي قلابه عن انس ان النبي صلى الله عليه واله وسلم امر بلالا
ان يشفع الاذان ويوتر الاقامه قلنا قد قال يحيى بن معين ان احدا لم يرفع هذا الخبر
الا عبد الوهاب الثقفي وكان قد خلط في عقله قيل هذا على وهن الخبر وضعفه
وقد اجاب قم بالله عن ذلك بانه يجب ان يكون منسوخا لما رويناه اولا ان بلالا اقام
مثنى كما اذن مثنى وبما روى عن ابي محذوره وغيره ويستقبل المؤذن القبله في التكبير
والشهادتين وهو مروي عن علي عليه السلام وهو اجماع الا في قوله حي على الصلاه حي على
الفلاح فيدير في اذانه يمنة ويسرة ويحول وجهه فيهما ويجعل اصبعه المهلله من
يده اليمنى في اذنه اليمنى نص القسم على ان ذلك مستحب وكلامه يدل على استحباب ذلك
سوا كان في صومعه اولا ويستحب ان يوذن قايما لانه ابلغ في الاشعار والاعلام وبه
جرت عادة المؤذنين فيما بين المسلمين خبر وعن علي عليه السلام ان رجلا قال له
اني لاحبك في الله قال علي اني لابغضك في الله قال ولم قال لانك تبغي في اذانك وتاخذ
في تعليم القران اجرا البغي التطريب والطرب في اصله خفة تاخذ الانسان من شدة الفرح
او من شدة الحزن وطرب في صوته اذا مد وطرب في القراه والاذان كذلك دل ذلك
على كراهة التمديد في الاذان

فصل في تفسير كلمات الاذان ومعانيها

قوله الله اكبر مما انتم فيه من امر الدنيا يا مشاغيل
وقيل اجيبوا فالله اعظم من ان يغفل عن اجابته اشهد ان لا اله يوصلكم الى جميع نعمتكم
الا الله اشهد ان محمدا قد بلغ ما امره ربه بتبليغه وقيل يا اهل الجحود اشهدوا
كما شهدنا تفوزوا كما فزنا حي على الصلوه اي هلم اليها ودعوا ما انتم فيه
فهو دعا الى الصلوه كقوله سارعوا الى مغفرة من ربكم وقيل اذن لكم في عبادة ربكم
فبادروا حي على الفلاح دعا الى الزكاه اي هلم الى ما تزكون به انفسكم وقيل
خوضوا في رحمة الله وخذوا سهمكم منها حي على خير العمل اي هلم الى الجهاد وهو جهاد
النفوس وهو الجهاد الاكبر وقيل هلم الى الصلوه وقد ورد في الحديث اعلموا
ان خير اعمالكم الصلوه خبر وعن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال الصلوة عماد

الدين

الدين من تركها فقد هدم الدين خبر وروى ابو هريره عن النبي صلى الله عليه واله وسلم
انه قال من تهاون بالصلوه من الرجال والنسا عاقبه الله بخمس عشر عقوبه ست
في الدنيا وثلث عند الموت وثلث في القبر وثلث في القيمه فاما الست اللواتي في الدنيا
فاحدها ان يرفع الله من حياته البركه والثانيه ان يرفع الله من وجهه سيما الصالحين
والثالثه لا ياجره الله على شي من طاعاته والرابعه لا يجعل الله له نصيبا في دعا الصالحين
والخامسه لا يسمع الله له دعا والسادسه لا يمنع الله منه البلا والمهالك واما
التي عند الموت ان يقع عليه داء وشدة حتى كانه وضع على صدره السموات والارض
والثانيه لو سقي ما البحر لمات عطشانا والثالثه لو اطعم ما في الارض لمات جايعا
واما التي في القبر فاحداهن ان يقع في غم طويل والثانيه ان يخرج من قبره ويمشي
في ظلمات لا يبصر والثالثه يضيق عليه لحده حتى تختلف اضلاعه والتي في القيمه
شدة الحساب وغضب الجبار والخلود في النار

فصل وقوله

الله اكبر الله اكبر في اخر الاذان يقول حرمت الاعمال قبل الصلوه
روى ذلك مرفوعا واذا قال لا اله الا الله يقول امانة سبع سموات وسبع ارضين فان
شيتم فاقبلوا وان شيتم فادبروا روى ذلك مرفوعا ايضا

فصل في تعيين صفات المؤذن الذي يعتد باذانه

خبر روى ابن عباس مرفوعا يوذن لكم
خياركم دل على انه لا يصح اذان الكافر ولا اذان الفاسق لانهما من الاشرار دون
الاخيار ويجب ان يكون المؤذن بالغا حرا او مملوكا لم يمنعه مولاه عن الاذان ويجب ان
يكون عدلا ليوثق به في اذانه عارفا باوقات الصلوه ليوثق به في معرفتها وتركن
النفوس الى تقليده فيها ولا يصح اذان اللاحن لانه يخرج الاذان عن موضوعه فلا يكون
اذانا شرعيا خبر وروى عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال حق وسنة
انه لا يوذن لكم احد الا وهو طاهر دل على ان اذان الجنب لا يصح كما نص عليه
القسم والناصر للحق فان اذن اعاد ونحوه ذكره واما المراه فليس على النسا اذان
ولا اقامه نص عليه القسم ويحيى وهو اجماع ولا يعتد باذان السكران لانه من الاشرار
دون الاخيار والذي يعتد باقامته هو من يعتد باذانه اذا كان على وضو وكان
هو المؤذن ايضا على التفصيل المتقدم خبر وروى عن النبي صلى الله عليه واله وسلم
انه ساله عثمان بن ابي العاص الثقفي فقال قلت يا رسول الله اجعلني امام قومي قال
انت امامهم واقتد باضعفهم واتخذ موذنا لا ياخذ على اذانه اجرا خبر وروى
عنه ايضا انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ام قومك واتخذ موذنا لا ياخذ
على اذانه اجرا خبر وروى عنه انه قال ان من موذنك ان ياخذ على الاذان اجرا دل
ذلك على صحة مذهب القسم ويحيى واتباعهما عليهم وهو انه لا يجوز اخذ الاجر على الاذان
وهو الذي ان لم يعطها لم يوذن خبر وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1